الارتباطات الادراكية الخاطئة لدى طالبات المرحلة المتوسطة

م.م. صفاء شعبان ساهي
كلية التربية للبنات - جامعة القادسية

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الارتباطات الادراكية الخاطئة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الارتباطات الادراكية الخاطئة استناداً إلى نظرية برونر وتاجيوري (1954) وكذلك استناداً إلى نظرية الشخصية الضمنية لبرونر وتاجيوري، فقد بلغ عدد فقرات المقياس (22) فقرة، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية من الصدق والثبات والتمييز، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (300) من طالبات المرحلة المتوسطة. وتم اختيارهن عشوائياً للعام الدراسي (2024-2025) من قبل مديرية تربية الحمزة في محافظة القادسية، وأظهرت النتائج أن طالبات المرحلة المتوسطة لديهن ارتباطات ادراكية خاطئة .

الكلمات المفتاحية : الارتباطات الادراكية الخاطئة ، طالبات المرحلة المتوسطة.

Incorrect cognitive associations among middle school students

A.L . Safaa Shaaban Sahi

Abstract

This study aims to identify false cognitive associations among middle school students. To achieve the research objective, the researcher constructed a scale of false cognitive associations based on Bruner and Tagiori's theory (1954) as well as based on Bruner and Tagiori's implicit personality theory. The number of paragraphs of the scale reached (22) paragraphs. After verifying the psychometric properties of validity, reliability and discrimination, the scale was applied to a sample of (300) middle school students. They were randomly selected this year (2024-2025) by the Hamza Education Directorate in Al-Qadisiyah Governorate. The results showed that middle school students have false cognitive associations

مشكلة البحث

يراود المراهقين معتقدات وأفكار جديدة حول مواضيع متنوعة، ولكن على الرغم من تعدد الأنشطة إلا أنهم يتميزون بعدم الاستقرار والتغيير ويرى علماء النفس أن سبب التغيير يكمن في عقل المراهق، فهو يتقبل ويتأثر باستمرار بأفكار ومعتقدات وآراء من العالم الخارجي ولا يملك القدرة على تقييمها وفهم عناصرها الإيجابية والسلبية، وهو ما يجعل المراهق متعرضاً للارتباطات الادراكية الخاطئة (العراقي، 2016: 9-10).

قال عالم النفس كريس ثورمان: "معظم الصراع العاطفي والتعاسة والألم الذي نشعر به سببه المعتقدات الخاطئة التي نجلبها لأنفسنا" (كريس، 1999: 6) ورغم أن المراهق يتمتع بمستوى نفسي واضح عند ظهوره، لأن تركيبته النفسية تتبلور ببطء إلى درجة أنه أصبح قادرا على التمييز بين الخير والشر، والصواب والخطأ، إلا أنه في أغلب الأحيان يكون غير قادر على تفسير وتقييم الأشياء والمواقف ويتأثر بشكل كبير.

إن إهمال الشخص الآخر وأفكاره، لعدم معرفة أسبابها، يؤدي إلى نتائج سلبية تنعكس آثارها على العمليات التربوية والنفسية بشكل عام وفي الإرشاد بشكل خاص (العراقي، 2016: 11) ويعد تثقيف الطالبات المراهقات حول الارتباطات الادراكية الخاطئة بمثابة بداية لتعديلها وعادة ما تُشكل هذه الارتباطات الوهمية في ضوء خبرات التعلم في بداية حياة المراهق ،فمثلا اذا كانت تفتخر بنفسها كونها قوية وشجاعة واصبحت تشعر بأنها ضعيفة ويائسا وذلك بعد تعرضها لحادث او موقف معين (ابو زيد ،199:2019).

لذلك لمست الباحثة عن طريق عملها في المجال التربوي واختلاطهن مع الكثير من الطالبات وملاحظتهن الاعتقادات الخاطئة لديهن و عن طريق معرفة التبعات النفسية والمشكلات الاجتماعية التي تسببها الارتباطات الوهمية لدى الطالبات في مرحلة المراهقة ، فالاعتقادات الصحيحة تشعرنا بجمال حياتنا وبالسلام الداخلي والصحة الجيدة اما الارتباطات الوهمية والادراكية الخاطئة فتسبب المأ ومعاناة وتوتر لهن ولحياتهن .

وتتلخص مشكلة البحث عن طريق الاجابة عن السؤال الاتي : هل توجد ارتباطات ادراكية خاطئة للطالبات المراهقات في المرحلة المتوسطة ؟

اهمية البحث

تعتبر الارتباطات الادراكية التي يحملها المراهقون عوامل مهمة في تحديد سلوكهم وانفعالاتهم وأفكارهم، وغالباً ما يتعامل المرشدون مع هذه الارتباطات المتخيلة التي قد تسبب مشاكل (صالح، 2014: 23).

تعتبر المراهقة هي المرحلة الفاصلة بين الطفولة والبلوغ، ورغم أنها قصيرة نسبيا إلا أنها تتميز بدرجة عالية من الحساسية حيث تؤثر على التوجه الاجتماعي العام للفرد (العراقي، 5: 2016).

وهي مرحلة من العقد الثاني من حياة الإنسان تتميز بالنمو الجسدي والعقلي السريع والتغيرات التي تطرأ على الفرد (عسكر، 1945: 4). تمر الفتيات خلال فترة المراهقة بمراحل في تطور جميع العمليات العقلية، مثل الخيال والإدراك والذاكرة والإبداع وهي مرحلة التحول والتغيير السريع، خاصة في التفكير والعلاقات الاجتماعية، والتي تنقل شخصية الفرد من التبعية إلى الاعتماد على الذات ليكون قادرا على مواجهة المجتمع وتحدياته وتحمل مسؤولياته (رزق،9:2016).

فالفرد يكون منغلقاً على نفسه ويرى في اعتقاداته قيمة عليا وغير مُجبر على التعايش مع اعتقادات الاخرين ولا يجد ان هناك انسجام والتقاء وتواصل مع معتقداتهم وافكارهم ، وكذلك لديه مسافة غير مرنة في التفكير تتيح له الاختيار، والافراد الذين لديهم ارتباطات وهمية يضعون انفسهم داخل نطاق محدد يصعب امكانية تغييره ويرفض اصحاب هذه العقلية اي اعتقادات جديدة خارج ذلك النطاق (عبد المحسن ،30:2007).

في دراسة قام بها هاملتون (Hamiltonl1981) وجد ان الارتباطات الوهمية تُحدث تشويه وتحوير في تفسير سلوكيات الافراد (Hamilton,1981:58) وهي تكون مرتبطة بصورة وثيقة مع اغلب العمليات العقلية العليا كالتذكر والتخيل والاستيعاب والتصور وبذلك تقوم الارتباطات الوهمية على ملئ الفجوات التي تحدث في تصوراتنا الاجتماعية عن الاخرين وما نحمله من تمثيلات ذهنية عنهم(Brrhdt&Heller,1986:884-886). وأكد ذلك في دراسة الين Allen 2001)) ودراسة ما يزر Myers(1986) اللتان وجدتا ان هناك صلة وثيقة بين التصور والذاكرة والارتباطات الادراكية Myers,1986:50 (Allen,2001:1-2) وركزت دراسة بودينهاوس (Bode house 1988)على الوسائل الادراكية في معرفة ودراسة الارتباطات الادراكية حيث توصلت الى ان المعلومات التي

تتناغم مع الارتباطات الادراكية التي يحملها عن الاخرين فإنها تدرك بسرعة وتحفظ في الذاكرة والمعلومات التي تكون غير متناغمة مع ما لدينا من ارتباط ادراكي خاطئ فإنها تهمل ويتم نسيانه بسرعة (Eysenck,2000:509-510).

وتوصل موريس (Morris1993) في دراسة عن الارتباطات الادراكية الخاطئة وعلاقتها بالدور الجنسي لشريحة من المراهقين بما يحمله الرجل من اعتقادات عن المرأة والعكس ،وجد ان الاعتقادات و الافكار التي تكون لدى المراهق عن الفتاة المراهقة يكون اغلبها سلبية ومن بينها ان المراهقات يمتلكن ذكاء اقل من المراهقين فهذه الاعتقادات تؤثر في تكوين المعتقدات والانطباع وتتأثر بها بحيث تصبح ايجابية عندما تبنى وفق التمثيلات الذهنية الجيدة في حين تصبح سلبية عندما تكون مبنية على وفق تمثيلات ذهنية سيئة (Moris,1993:65).

ومن المحتمل ان تُحدث الارتباطات شكلا من الانحياز المعرفي (Cognitive Bias)اذ يقصد به الحكم الخاطئ للأحداث مما يؤدي الى التقدير السيء للارتباط الطبيعي او الافراط في التقدير (Ghapman,1967:304).

وتتم مساعدة الطالبات المراهقات في الرعاية والتوجيه نفسياً وتربوياً اجتماعياً وحل مشكلاتهن اليومية وتحقيق التوافق السوي لهن لان مرحلة المراهقة مرحلة انتقال حرجة فيجب مساعدة المراهق لكي يكون متوافقاً (خضرة ،273:2014).

ومن هنا تتجلى أهمية البحث النظرية والتطبيقية

الاهمية النظرية

1. اعتمدت الباحثة اطارا نظري مستند على نظرية (Bruner & Tagiuri,1954) للشخصية الضمنية وتطرقت عن طريقها الى (الارتباطات الادراكية الخاطئة).

2. اثارة اهتمام الباحثين بأهمية دراسة الارتباطات الادراكية الخاطئة ونتائجها على طالبات المرحلة المتوسطة.

3. قد يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية والتوصيات التي سيخرج منه.

الاهمية التطبيقية

1.الاستفادة من مقياس الارتباطات الادراكية الخاطئة لتشخيص الطالبات اللاتي يعانين من الكثير من الارتباطات الخاطئة.

2. مساعدة الطالبات المراهقات في المرحلة المتوسطة لمعرفة الارتباطات الادراكية الخاطئة لديهن مما يؤدي الوعي بها بشكل يوفر لهم الصحة النفسية الجيدة وعدم التأثير عليهن .

اهداف البحث

تعرف على الارتباطات الادراكية الخاطئة لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية محافظة القادسية (مديرية تربية الحمزة) للعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات

اولاً : الارتباطات الادراكية الخاطئة:

• برونر وتاكيوري (1954) Bruner & Tagiuri

"هي مجموعة من الاعتقادات التي تظل راسخة في الذهن على الرغم من الادلة المناقضة لها". (Bruner & Tagiuri, 1954:649) .

• البورت (1958) Allport

" هو التفكير السيء عن الاخرين دون وجود دلائل كافية "(Allport, 1958:7).

• كوبر وماكوجي (1963) Cooper& Mcgough "وهي اتجاهات اجتماعية تتكون وتنمو قبل توفر الدلائل الموضوعية على صحتها او تتكون بديلا عنها (Cooper& Mcgough, 1963: 44).

• سيكورد وباكمان(1965) Secord & Backman "هو اعتقاد يجعل صاحبه يفكر ويشعر ويسلك طرائقا مفضلة او غير مفضلة نحو جماعة من الاشخاص او اعضاءها الافراد" (Secord & Backman, 1965:215) .

• ماكدونج وريتشاردز (1973) Mcdonagh & Richardis

"احكام مسبقة ومعتقدات خاطئة تتصل بأشخاص بعينهم او موضوعات معينة" &Mcdonag Richardis, 1973:273)).

وقد اعتمدت الباحثة تعريف برونر وتاكيوري (1954) Bruner & Tagiuriكتعريف نظري لملائمته للبحث الحالي .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الارتباطات الوهمية.

ثانياً : طالبات المرحلة المتوسطة Middle school students

• " هي المرحلة التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الاعدادي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ،وتشمل الصفوف الاول والثاني والثالث ،وتظم الطلاب التي تتراوح اعمارهم ما بين (12-15)سنة" (وزارة التربية ،1981:40).

الفصل الثاني / الاطار النظري

مقدمة عن الارتباطات الادراكية الخاطئة

يتُم خلط الاعتقادات احيانا بالمعرفة رغم إن بينهما اختلاف كبير ،فالمعرفة والاعتقاد امران مختلفان في تكوينهما ومصدرهما (زعيتر،2014:15).

فالاعتقاد هو ايمان ناشئ عن مصدر لاشعوري يُجبر الفرد على تصديق اراء و افكار و مذاهب ويتم تبرير الاعتقاد بعد ان يتم تكوينه في العقل .

ومتى يستعين الفرد في التحقيق من صحة الاعتقاد بالتجربة والتأمل فسوف يتحول الاعتقاد ويصبح معرفة ، اما المعرفة هي اقتباس شعوري عقلي يكون على اساس الاختبار والتأمل ،اما الاعتقاد هو الهام لاشعوري يبنى على اسباب بعيدة عن ارادتنا (زعيتر،2014:17).

وان اكتساب المعرفة عملية بنائية مستمرة تتم عن طريق بناء واعادة بناء البنى المعرفية للفرد (زيتون،1992:47).

وان الاعتقادات الاساسية الايجابية والسلبية هي من تحدد القواعد التي على اساسها يعيش فيها الفرد في حياته ، اذ اصبحت هذه الاعتقادات جزءا من الشخصية حتى تظن "هذه طبيعتي " وهذه هي الطريقة التي افعل بها الاشياء (ابو زيد،138:2020).

ويولد الافراد ولديهم القدرة على النظر الى مواقف حياتهم لاسيما السلبية منها التي تحدث لهم وتتعارض مع اهدافهم وتقديم استنتاجات غير دقيقة حولها فمثلاً عندما يرون فرداً ما يزعجهم فانهم غالباً ما يستنتجون بسهولة وبصورة خاطئة " انه يكرهني" ويعتقد اني سيء وهو محق بذلك (Kendall & philipc,1995:172) .

فالارتباطات الادراكية الخاطئة هي ظاهرة التي تميل فكرة واحدة الى استدعاء فكرة اخرى في الذهن على سبيل المثال تميل كلمة "اسود " الى استدعاء كلمة "ابيض" في الذهن (William&Henry,2017:127).

وأنها تفسر نفس المبادئ للظواهر المتباينة ظاهرياً مثل الخرافات والسحر والاخطاء في الملاحظة السريرية والانحياز الاجتماعي وتأثير الهالة ،والمصدر الاكثر وضوحا للارتباطات الادراكية الخاطئة هو الاعتقاد السابق ، فيقول الناس انهم يلاحظون ارتباطات ادراكية من النوع الذي يؤمنون به بالفعل .

كذلك من المحتمل ان اصل مثل هذه المعتقدات يمكن ان يحفز الاحداث التي يُنظر اليها بشكل خاطئ على انها مترابطة ، او من حيث استجابات الافراد لهذه الاعتقادات وان يكون رابطا لفظيا بين الافكار التي تمثل احداثا تحفيزية .

ان تجارب الفرد المؤلمة وما يواجه من مشكلات معقدة في حياته تؤدي بهِ الى تكوين ارتباطات وهمية عن نفسهِ وعن الاخرين (المنصوري ،6:2000).

فالارتباطات الادراكية الخاطئة هي اعتقادات خاطئة لدى الفرد حيث تتكون هذه الاعتقادات عن طريق خلفية الفرد الثقافية او الدينية او مستوى ذكاءه حيث ان السمة الرئيسية لهذه الارتباطات هي مدى اقتناع الفرد بالاعتقادات التي يمتلكها ومدى صحتها. .(Kiran&Chaudhury,2009:3).

النظريات المفسرة للارتباطات الادراكية الخاطئة

اولا النظرية الضمنية للشخصية (1954)

قدم برونر وتاكوري مصطلح "نظرية الشخصية الضمنية" (1954) لوصف أفكارنا ومعتقداتنا حول كيفية شعور الأفراد وتصرفاتهم وتفكيرهم (جون، 2017: 7)، كما تم وصفها لأول مرة من قبل برونر وتاكيوري على أنها تشير إلى الأفكار اللاواعية التي يمتلكها معظم الأفراد العاديين حول الآخرين لأن لديهم شبكة معقدة من المعتقدات والافتراضات حول خصائصهم وسلوكياتهم ويتصرفون وفقًا لهذه المعتقدات (Roeckelein, 2006: 468).

وهي افتراضات يستخدمها الأفراد عند إدراك الآخرين وتقييمهم، وبالإضافة إلى التصورات الشخصية، ترتبط هذه الافتراضات بمعتقدات الفرد اليومية لخصائصه وخصائص الاخرين والشخصية والعلاقات بين هذه الخصائص (Bruner & Tagiuri,1954:649).

ان الهدف من استعمال نظرية الشخصية الضمنية هو اكتشاف المعتقدات المشتركة التي يحملها الافراد حول الشخصية بأكملها .

فهي تشير الى ان الافراد ليسوا بالضرورة قادرين على ان يعبروا بصورة واضحة عن فهم الفرد للشخصية (Sarah,2019:106) .

اذ لا يعتمد تصورنا للآخرين على معرفة من هم في الواقع ، ولكن على النظريات العامة التي نشكلها حولهم. أي أن كل واحد منا لديه أفكار حول السمات الشخصية التي ترتبط أو تتسق مع سمات الشخصية الأخرى ، ويتم استخدام هذه الأفكار لملء الفجوات في تصوراتنا للآخرين أو في تمثيلاتنا العقلية .

ومن ثم ، فإن مصطلح نظرية الشخصية الضمنية هو وصف لعملية التفكير اللاوعي التي تمكننا من تكوين انطباعات عن الآخرين بناءً على أدلة محددة جدًا عنهم (مكلفن وغروس،225:2002).

وهناك دراسات توضح سبب وجيه للاعتقاد بأن المعلومات السلوكية لا تتلامس مع معلومات السمات اثناء معالجتها في الذاكرة ، وان اكثر النتائج رسوخاً في تعلم ذاكرة الفرد هي المعالجة الخطية (Robert,2015:83-85).

وتوصلت دراسة عن الانماط هو صفة بشرية وفي بعض الاحيان يكون الحصول على الانماط في البيئة امراً طبيعياً تكيفياً فمثلاً يتعلم الاطفال ان الاشياء المتوهجة الزاهية كالمواقد والشموع ، والاضواء عادتاً ما تكون ساخنة ، بينما نلاحظ انماطاً لا وجود لها بالفعل وهي الارتباطات الادراكية الخاطئة .

واقترح سكنر ان العديد من اشكال السلوك الخرافي ينشأ عندما يدرك الافراد خطأ حالات او ارتباط او ظروف بنمط غير منطقي .

وفي دراسة أُجريت في المانيا (هامبورغ) ان هناك علاقة بين عدد طيور اللقلق التي تعيش في المدينة وعدد الاطفال الذين يولدون فيها ، فالسبب في هذا الارتباط الخاطئ هو لاختيار طائر اللقلق للمداخن كمواقع للعيش فيها وان عدد المداخن تزداد بزيادة عدد سكان المدينة (William,2013:24) .

شنايدر وآخرون (Shneider et al. 1979) يؤكدون أن نظرية الشخصية الضمنية هي التحليل النهائي لتلك الروابط الوهمية التي لدينا مع الآخرين ، وهي مجموعة من الاتصالات الوهمية التي لا تبدو مناسبة أو مناسبة لأي شخص آخر.

إن ارتباطات الأنواع أو مجموعات الأشخاص ، أو المجموعات أو المجموعات الأخرى ، هي نتيجة طبيعية لوعينا وحاجتنا لإعطاء معنى للعالم الذي نعيش فيها.

وان النمطية الذهنية للإدراك في ضوء نظرية الشخصية الضمنية هي ان الافراد يميلون في الادراك الاجتماعي الى ان هناك سمات وخصاص عامة تؤثر في انطباعاتنا عن الاخرين مثلا صفة (متواضع) نقيضها (متكبر) وكذلك هناك صفات مأخوذة عن الفتيات مؤثرة وعامة وذات طابع سلبي مثلاً صفة الانفعالية تجر صفات اخرى لدى المتلقي منها (الحنان ،القرارات غير الصائب، الاندفاعية .... وغيرها) فهذه الصور النمطية تصوغ معتقداتنا وتشكل وعينا بالأخرين هي تصورات بالغة التعميم والتبسيط يحملها الافراد عن الاخرين (عبد الخالق،93:2015).

ولتوضيح العلاقة بين الارتباطات الادراكية الخاطئة ونظرية الشخصية الضمنية يشير تاكيوري ان النظرية متكونة من مجموعة من النعات المعرفية ومنها النزعة نحو النمطية وتدل على وضع الفرد في فئات مختلفة وفقا لبعض الخصائص التي يمكن التعرف عليها بسرعة وسهولة كالجنس والطبقة الاجتماعية والمهنة والقومية وبعدها تنسب اليها تلك الخصائص التي تكون ملازمة لمن ينتمي لتلك المجموعة (مجيد،15:2015).

ثانيا : نظرية انساق المعتقدات لـ روكيتش (1960) Beliefs System

ان مفهوم الجمود Dogmatism)) المرتبط بمفهومي (تفتح الذهن Open minded و انغلاق الذهن Close minded) هو اساس نظرية انساق المعتقدات ويمثلان بناء الفرد المعرفي ، ويقوم على مجموعة من المعتقدات تُشكل نظام او نسق للبناء المعرفي للأفراد ، وتكون بذلك انماط التفكير اما متفتحة او جامدة منغلقة (عسل ،72:2014) .

وتهتم هذه النظرية على بناء المعتقدات وصورها اكثر من تركيزها على محتواها، فيستطيع الفرد ذو التفكير المنفتح ان يتقبل افكار واراء ومعتقدات غيره ويتفهمها دون اي صعوبات بالرغم من اختلاف محتواها (عيدي،37:2010).

الفرد ذوي التفكير المنغلق الذهن لا يتقبل افكار غيره ولا يتفهمها ، وهناك ثلاث انماط اساسية (لأنساق المعتقدات) من القبول والرفض للأفراد والافكار والسلطة فالأول هو معرفي والثاني يمثل الارتباطات الوهمية والثالث السلطة ، فالتمييز هو الذي يخلق هذا الارتباط الوهمي ، فالفرد الابيض يتفق مع الفرد الاسود الذي يعتمد نسق معتقداته نفسها ويختلف مع الفرد الابيض (Rokeach,1960:197).

كما ان انساق المعتقدات لا تهتم بالجانب الانفعالي للفرد لأنه منحنى معرفي بصورة اساسية ، فنلاحظ بروز الاتجاه المعرفي السائد كاعتقاد الفرد عن طبيعة الارض الكروية فلا يتعلق الامر بالانفعال بقدر ايمان الفرد بحقائق ثابتة (رزوقي وسهيل ،194:2018).

وقد اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على نظرية الشخصية الضمنية لبرونر وتاكيوري اللذان قاما أيضا بتعريف الارتباطات الادراكية الخاطئة الذي اعتمدت عليه الباحثة ، كما تناولت نظرية الشخصية الضمنية معتقدات وافكار الأفراد عن أنفسهم وعن الآخرين

انواع الارتباطات الادراكية الخاطئة Typs IIIusory correlation

تشير الادلة الكثيرة بوجود ارتباطات وهمية بالعديد من المجالات المختلفة في الافراد الذين يفتقرون الى القدرة لتقييم الظروف البيئية منها

1. الارتباطات الوهمية القائمة على التوقع : تؤثر التوقعات المستمدة من المعرفة العامة للفرد اي تمثل (تحيزاً معرفياً) ، مما يؤدي الى حدوث تحيز بالاعتقادات واحكام الفرد بناءً على المعلومات الجديدة .(David,2014:51)

2. الارتباطات الادراكية الخاطئة الناشئة بعدم التساوي بين المعلومات الايجابية والسلبية .

3. الارتباطات الادراكية الخاطئة الناتجة عن الافعال المشتركة المتكررة المنحرفة .(Jens),2011:100)

دراسات سابقة

دراسة مجيد (2015) بعنوان (الارتباطات الوهمية وعلاقتها بالتمرد النفسي)

هدفت الدراسة الى كشف العلاقة بين الارتباطات الوهمية والادراكية الخاطئة والتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بعمر (15-16) سنة ، والجنس (ذكور ، اناث) ، وبلغت عينة البحث(400) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية . وقامت الباحثة بإعداد فِقرات مقياس الارتباطات الادراكية الخاطئة وفقاً لنظرية الشخصية الضمنية لبرونر وتاكيوري (1954)

، كما استعملت الوسائل الاحصائية وهي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test ، معامل بيرسون ، معامل الفا كرونباخ ، معامل سبيرمان براون للتعديل ، معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية .

واظهرت النتائج ان لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية في الارتباطات الوهمية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من كلا الجنسين (ذكور ، اناث)، مما يوضح ان عينة البحث يمتازون بتصلب افكارهم وتشابهها وذلك بما يغرسه المجتمع فيهم ، وكذلك ظهرت النتائج ان ليس كل افراد العينة لديها ارتباطات ادراكية خاطئة لأن الاختبار التائي تكون نتائجه مقارنة المتوسطات (الوسط الحسابي) (مجيد،56:2015)

الفصل الثالث

اولا: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات المرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية محافظة القادسية قضاء الحمزة للعام الدراسي (2024-2025) وبذلك يتكون المجتمع الاحصائي من (3808) طالبة موزعة على (6) مدارس للدراسة الصباحية . وكما موضح في الجدول (1) ادناه

جدول (1) يمثل مجتمع البحث باسم المدرسة وعدد الطالبات

ت	اسم المدرسة	عدد طالبات الصف الاول	عدد طالبات الصف الثاني	عدد طالبات الصف الثالث	العدد الكلي
1	متوسطة نازك الملائكة للبنات	365	230	250	845
2	ميزان الاعمال للبنات	276	181	235	692
3	متوسطة العقيلة للبنات	226	133	130	489
4	متوسطة مريم العذراء للبنات	145	175	155	475
5	متوسطة الصفا للبنات	250	230	219	699
6	متوسطة نور الهدى للبنات	235	187	186	608
	المجموع	1497	1136	1175	3808

ثانياً/ عينة البحث

أ.العينة الاستطلاعية : تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبة تم اختيارهن عشوائياً من مدرستين للمرحلة المتوسطة في تربية قضاء الحمزة التابع للمديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي (2024-2025) لمعرفة مدى وضوح فِقرات المقياس وتعليماته كما موضح في الجدول (2)

جدول (2)يمثل العينة الاستطلاعية لمقياس الارتباطات الوهمية

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات
1	متوسطة نازك الملائكة للبنات	**25**
2	متوسطة ميزان الاعمال للبنات	**25**
المجموع		50

ب.عينة البحث : تم اختيار عينة البحث البالغ عددها (300) طالبة بالطريقة العشوائية من مدرستين وهن (متوسطة نازك الملائكة للبنات ، ومتوسطة ميزان الاعمال للبنات) من تربية الحمزة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية بواقع (150) طالبة من كل مدرسة وكما موضح في الجدول (3)

جدول (3) يمثل عينة التحليل الاحصائي لطالبات

ت	**اسم المدرسة**	**عدد الطالبات**
1	متوسطة نازك الملائكة للبنات	**150**
2	متوسطة ميزان الاعمال للبنات	**150**
	المجموع	300

ثالثا/ اداة البحث :اجراءات بناء المقياس

قامت الباحثة ببناء مقياس الارتباطات الادراكية الخاطئة لبرونر وتاكيوري (1954) وفقاً لنظرية الشخصية الضمنية في البحث الحالي و على تعريف برونر وتاكيوري الارتباطات الادراكية الخاطئة "وهي مجموعة من الاعتقادات الراسخة في الذهن على الرغم من الأدلة المناقضة لها" ،إذ تم صياغة (٣٠)فقرة لمقياس الارتباطات الادراكية الخاطئة امتازت بالبساطة والوضوح ووضعت ثلاث بدائل هي (اعتقد تماما، اعتقد احيانا ، لا اعتقد).

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

ان الغرض من التحليل الاحصائي للفقرات لأنه يكشف عن الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس الارتباطات الوهمية ، والتي توضح دقتها في قياس ما وضعت لقياسه ، من صدق وثبات ومعرفة القوة التمييزية وتحيد الفقرات الركيكة واستبعادها ، والابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (الحسناوي ،140:2019).

القوة التمييزية :تم التحقق منه عن طريق استخراج معامل التمييز فقرات وتبين ان جميع الفقرات دالة ومميزة لان قيمتها التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية التي تساوي (1,96) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (160) .و تم استخراجه عن طريق اسلوب المجوعتين المتطرفتين وذلك بتطبيق المقياس المؤلف من (22) فقرة على عينة (300) طالبة ، وبعد تطبيق المقياس وتصحيح الاجابات ، رتبت تنازليا ثم حدت المجموعتان الطرفيتان الدنيا والعليا بنسبة (27%) في كل مجموعة (81) طالبة ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، ظهر ان جميعها مميزة أي دالة عند مستوى (0,05) ، لان القيمة التائية المحسوبة اكبرمن الجدولية (1,96) ، ودرجة حرية (160) وكما مبين في الجدول (٥)

الجدول (5) استخراج القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2,3210	0,77180	1,7654	0,71189	4,762
2	1,8272	0,77120	1,1481	0,39087	7,068
3	2,1358	0,75421	1,6049	0,71901	4,585
4	1,8642	0,84784	1,4321	0,59030	3,764
5	1,8025	0,82795	1,1481	0,93087	6,432
6	2,0864	0,82458	1,3827	0,58241	6,274
7	2,5802	0,58873	2,2469	0,64286	3,442
8	2,0370	0,85797	1,4321	0,54631	5,353
9	1,3086	0,58399	1,0741	0,38006	3,030
10	2,3210	0,75543	1,6790	0,7040	5,595
11	1,8765	0,94051	1,3951	0,60578	3,873
12	2,3827	0,75113	1,9753	0,75788	3,436
13	1,6667	0,80623	1,2310	0,66759	2,972
14	1,7654	0,88419	1,01481	0,42164	5,671
15	,1,8148	0,97610	1,0864	0,39362	6,229

16	2,5309	0,70863	1,9136	0,85436	5,005
17	2,5185	0,67289	1,6049	0,62608	8,946
18	1,7531	0,75051	1,2840	0,59654	4,404
19	2,4938	0,65428	1,5802	0,80412	7,931
20	2,1111	0,59161	1,6173	0,68132	4,926
21	1,9012	0,78430	1,2963	0,53489	5,735
22	1,9136	0,79369	1,3827	0,62386	4,733

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات)

ان هذا النوع من الصدق يبين مدى العلاقة بين الاساس النظرية لمقياس الارتباطات الادراكية الخاطئة وبين فقرات المقياس ، ويعني بذلك الى أي مدى يقيس الاختبار فرضيات النظرية التي تم بناء المقياس عليها (ابو جادو،440:2000). ، اذ استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مدى ارتباط كل الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس (فيركسون ،629:1991) كما في الجدول (6)

الجدول(6)معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,462	9	0,291	17	0,446
2	0,338	10	0,317	18	0,281
3	0,274	11	0,309	19	0,387
4	0,287	12	0,307	20	0,291
5	0,337	13	0,210	21	0,349
6	0,359	14	0,340	22	0,268
7	0,236	15	0,646		
8	0,325	16	0,440		

ثبات المقياس

يُعرف الثبات احصائياً بأنه نسبة التباين الحقيقي الى التباين الكلي ، أي مقدار التباين الكلي في الدرجات يمكن ان يكون تباينا حقيقياً (عودة ،339:2000). وقامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقتين :

1. طريقة الاختبار واعادة الاختبار :

يطلق على معامل الثبات الذي نحصل عليه بهذهِ الطريقة بمعامل الاستقرار ، أي استقرار استجابات الطلبة على المقاييس التربوية عبر مدة من الزمن (النعيمي ،74:2013).

طَبقت الباحثة مقياس الارتباطات الادراكية الخاطئةعلى عينة بلغت (50) طالبة ، تم اختيارهن عشوائياً من متوسطة نازك الملائكة للبنات ، وبعد مرور (14) يوم طبق المقياس مرة اخرى على العينة نفسها .

2. معادلة الفا كرونباخ

اذ قامت الباحثة من أجل حساب معامل الفا كرونباخ في تطبيق مقياس الارتباطات الادراكية الخاطئة على عينة الثبات البالغ عددها (50) طالبة من المرحلة المتوسطة ، اذ بلغ معامل الثبات (0,83) ، اذ ان معامل الثبات بذلك يتراوح بين (0,70-0,90) وهو مؤشر جيد لاختيار الثبات على اتساق الفقرات وتجانسها (عيسوي ، 73:1985).

وصف مقياس الارتباطات الادراكية الخاطئة بصيغته النهائية :

يتكون مقياس الارتباطات الادراكية الخاطئة بصيغته النهائية من (22) فقرة ، وامام كل فقرة ثلاث بدائل متدرجة للإجابة هي (اعتقد تماماً، اعتقد احياناً ، لا اعتقد) يعطي لها عند التصحيح (1,2,3) للفقرات مع المتغير ، و(3,2,1) للفقرات ضد المتغير ، ويحصل المستجيب على أعلى درجة(٦٦)وأقل درجة (٢٢)وبذلك يكون المتوسط الفرضي (44) . كما موضح في جدول رقم (7)

الجدول رقم (7) المقياس بصورته النهائية

ت	الفقرات	اعتقد تماماً	اعتقد احياناً	لا اعتقد
1	اصوات بعض الطيور تدل على الشؤم			
2	ارتداء اللون المفضل يجعل يومي جميلاً			
3	وجه اللص يكون مستطيل الشكل			
4	بعض افكاري لا يتقبلها الاخرون			
5	الرأس الكبير يدل على الذكاء المرتفع			
6	مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت تغني عن قراءة الكتب العلمية			
7	قيمة الفرد في الحياة تحددها مهاراتهِ وخبراته			
8	مزاجي يتحسن بشكل عام عندما يكون الطقس جيداً			
9	اعتقد ان الزواج افضل من			

	مواصلة الدراسة			
10	سوء ظني بمن حولي جعلني لا اثق فيهم			
11	جني الاموال كثيرة دليل على الذكاء المرتفع			
12	مرض السرطان لا يوجد لهُ علاج يفي بالغرض			
13	ارى بأني استحق الكثير في هذهِ الحياة			
14	اللون الاسود غير مرغوب فيه لأنهُ يشير الى الحظ السيء			
15	اشعر بالسعادة عندما احصل على درجات عالية في الامتحان			
16	اجتنب الاختلاط بالأخرين لأنهم غير جيدين			
17	اعتقد ان بعض السلوكيات التي اقوم بها غير مقبولة في المجتمع			
18	انا غير قادرة على تحقيق طموحاتي مستقبلاً			
19	اعتقد بأن اصحاب العيون الملونة يحسدهم الجميع			
20	الابتكار حالة يصل اليها الافراد كافة			
21	احمرار الوجه والتلعثم في الكلام يدل على الخجل			
22	اعتقد ان الارقام الزوجية هي الافضل لأنها اسهل في الحساب من الارقام الفردية			

رابعاً: الوسائل الاحصائية

تحقيقاً لهدف البحث الحالي تمت الاستعانة بالبرنامج الاحصائي الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها وتفسيرها وفقاً لهدف البحث ، كما ستذكر الباحثة عدداً من التوصيات والاستنتاجات والمقترحات ، وكما يأتي :

الهدف الاول / تعرف على الارتباطات الادراكية الخاطئة لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

ان الهدف هو التعرف على الارتباطات الوهمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، واظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للارتباطات الوهمية اكبر من الوسط الفرضي ، ولتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الارتباطات الوهمية ، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ،وظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99)، والجدول (7)يوضح ذلك

جدول (٧) الاختبار التائي لعينة واحدة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الارتباطات الادراكية الخاطئة	100	44,8100	2,79138	44	2,902	1,98	0,05

اظهرت النتائج ان طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الديوانية تربية الحمزة لديهن ارتباطات ادراكية خاطئة ، وتفسر هذه النتيجة على وفق نظرية الشخصية الضمنية اذ وضح برونر وتاكيوري ان هناك افتراضات يستعملها الناس في ادراك وتقويم الافراد الاخرين وهذهِ الافتراضات تتعلق بالمعتقدات اليومية التي تتكون لدى الافراد عن شخصيتهِ وعن شخصية وخصائص الاخرين (Bruner & Tagiuri،1954:694). وفي ضوء البحث الحالي توصلت الباحثة الى ان الفتيات المراهقات من طالبات المرحلة المتوسطة لديهن ارتباطات ادراكية خاطئة وهذا يدل على ان الى ذهن المراهق اذ يتقبل افكاراً ومعتقدات واراء باستمرار من العالم الخارجي ويتأثر بها ولا يكون لديه القدرة على تقييمها ومعرفة مواطن ايجابياتها وسلبياتها وهذا ما يجعل المراهق في مهب للارتباطات الادراكية الخاطئة.

الاستنتاجات

استنتجت الباحثة في البحث الحالي أن الفتيات المراهقات من طالبات المرحلة المتوسطة لديهن ارتباطات وهمية .

التوصيات

1. توصي الباحثة المسؤولين في وزارة التربية بتوفير الاحتياجات اللازمة لعمل المرشد التربوي ونجاح العملية الارشادية حتى يتمكنون من التعرف على الارتباطات الادراكية الخاطئة للطالبات .
2. الاهتمام من قبل كادر المدرسة وادارتها بالطالبات المراهقات بما في هذه المرحلة الحرجة من تغييرات في الافكار والاعتقادات والسلوك .

المقترحات

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي

1. اعداد دراسة مشابهة على عينات اخرى (طلبة المرحلة الاعدادية من الذكور والاناث ، كبار السن) .

2. دراسة الارتباطات الادراكية الخاطئة بالاعتماد على نظرية اخرى غير الشخصية الضمنية لبرونر وتاكيوري (1954) مثلا نظرية انساق المعتقدات لروكيتش .
3. دراسة الارتباطات الادراكية الخاطئة مع التوافر الارشادي ، الاستقلال المعرفي ، التصلب الفكري ، التشوه الادراكي ، التداخل المعرفي .
4. اجراء دراسة تجريبية باستخدام برنامج ارشادي بأسلوب (اعادة البناء المعرفي ، المفهوم الخاطئ).

المصادر العربية والاجنبية

- العراقي، فاطمة ،(٢٠١٦): المراهقة : مشكلات وحلول ، المنهل ،ط1،بغداد.
- المنصوري ، امل عبد الرزاق نعيم ،(٢٠٠٠):إعادة البناء المعرفي وتعديل أساليب التفكير الخاطئ باستخدام طريقة الدفع- المتعقل، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة البصرة ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،العراق .
- رزق، هيام محمود ،(٢٠١٦):المراهق والانحراف :سلسلة المراهق ،دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع ،حارة حايك ،بيروت ، لبنان.
- رزوقي ، رعد ،سهيل ، جميلة ،(٢٠١٨):سلسلة التفكير وانماطه ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان.
- زيتون،حسن حسين ،زيتون ،كمال عبد الحميد (١٩٩٢):البنائية من منظور ابستمولوجي وتربوي ، الإسكندرية .
- صالح، عبد الرحمان اسماعيل ،(٢٠١٤):فنيات وأساليب العملية الإرشادية ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
- عبد الخالق ،غسان ،والقيام، ربابعة ،(٢٠١٥) :المرأة التجليات وافاق المستقبل ،جامعة فيلادلفيا ،كلية الآداب والفنون ،عمان.
- عسكر ،رياض محمد (١٩٤٥):نفسية المراهق ،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر .
- عودة، احمد سليمان والحلي ،خليل يوسف (٢٠٠٠):الاحصاء للباحث للتربية والعلوم الإنسانية ،ط٢، دار الفكر للنشر ،عملن ،الاردن.
- لوبون، غوستاف ،(٢٠١٤):الاراء والمعتقدات ، ترجمة عادل زعيتر ،ط1،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة .
- مكلفن ، روبرت و غروس ، ريتشارد :(٢٠٠٢) مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسمين حداد ، موفق الحمداني ، فارس حلمي ، ط 1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان.
- ويندي ،درايدن ،نينا، مايكل ، (٢٠١٩): العلاج المعرفي السلوكي 100 نقطة اساسية وتكنيك ، ترجمة د. عبد الجواد خليفة ابو زيد ،ط2،القاهرة ، مكتبة انجلوا المصرية .

- Allen , M . A. (2001) :The Effects of illusory correlations on Memory, Logola University ,New Orleans.
- .Allport, G (1985):The Nature of Prejudice, Garden City: Addison-Wesley Publishing Company, Inc.
- .Albrecht, S.L. & Thomas, D.L. & Chadwick, B.A. (1980) : Social Psychology. New Jersey: Prentice- Hall, Inc.

- Ariew .kruglanski & wolfgang stroebe,(2012):Hand book of the history of social psychology, New York and london.
- Brewer, M., (1970) :Bias in the Minimal Intergroup Situation: A Cognitive-Motivational Analysis ",Psychological. Bull. New York
- Brrhdt .H,Heller (1986) The Social Psychology of Prejudice, London John Wiley & Sons.
- Bruner, j. &Tagiuri, R (1954): Handbook of Social Psychology, Addison –
- Wesley Pubishing Com, INC.
- Carlyn Kagan & Josie Evans (2013) : Professional interpersonal skills for nurses,Springer- Science,UK.
- Chris Thurman (1999) :The lies we Believe ,nashville.
- Cooper, J. & Mc Gaugli J.(1963): Inteerating Principles of social Psvchology, Cambridge, Schenkman Publisliing Co.inc.John D. Mayer (2017):PERSONALITY ASYSTEMS APPROACH,Rowman&Littleffield,NewYouk
- _Roekelein. J. E (2006):Elseviers Dictionary of psychological theories,Elsevier,fountain Hills,USA .
- Philip C .kendall (1995): Rational-Emotive therapy in the 1990s and Beyond:current status recent revoisns andresearch question .
- Mc Donagh, E. & Richards, E.(1973): Ethnic Relations in the United States, New York: Appleton- Century Crofts.
- William K .Boardman & Henry E. Adams (2017):Advances in Experimental clinical psychology,london .

.

-